مراكز التميز البحثي في جامعة الملك سعود.. توجهٌ جديد للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة

الرياض - تقرير - أحمد الحوتان:

▪ يعتبر برنامج «مراكز التميز البحثي» في جامعة الملك سعود تجربة علمية ناجحة ومتميزة، جاء إنشاؤها بمبادرة من وزارة التعليم العالي في خطوة مهمة لاستثمار الموارد البشرية في الجامعات وإحداث طفرة علمية وبحثية في الجامعة.

ويأتي تأسيسها ترجمة عملية وعلمية لمواكبة الرؤية الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله -.

حيث تتيح هذه المراكز للجامعة فرصة التميز بأبحاثها النوعية المتخصصة مما يضعها في مكانة رفيعة مع جامعات العالم المتقدمة، كما تعد بمثابة جسر التواصل بين الجامعة والعديد من الجامعات ومراكز البحث العلمي في أرقى جامعات العالم.

ومن هذا المنطلق العلمي قد أنشأت جامعة الملك سعود حتى الآن ثلاثة مراكز تميز بحثية هي:

مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية، مركز التميز البحثي في المواد الهندسية، ومركز التميز البحثي لتطوير تعليم العلوم والرياضيات.

وتسعى الجامعة ضمن استراتيجيتها المستقبلية في هذا الاتجاه إلى زيادة هذه المراكز وفق معايير نوعية وبالشروط التي وضعتها وزارة التعليم العالي لضمان جودتها وتميزها في البحث العلمي.

تشجيع الجامعات

وحول أهمية ودور هذه المراكز للجامعات السعودية قال معالي الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي «إن الدولة وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - تولي اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي تمثل في دعم العديد من المبادرات وتكريم الكثير من الباحثين». وأكد العنقري أن وزارة التعليم العالي أعلنت مبادرة مشروع مراكز التميز بهدف تشجيع الجامعات السعودية للاهتمام بالبحث العلمي في التخصصات والمجالات المختلفة بهدف إبراز نقاط القوة ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها عبر مراكز بحثية لتتولى الصدارة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

قفزة نحو العالمية

وفي نفس الاتجاه يؤكد معالي الدكتور عبدالله العثمان مدير جامعة الملك سعود أن إنشاء مراكز التميز البحثية خطوة كيفية ونوعية لاستثمار الموارد البشرية في الجامعات حيث إن برنامجها واحد من البرامج العلمية والبحثية التي تتبناها وزارة التعليم العالي واطلقتها الجامعة لارتياد مرحلة جديدة وتحقيق قفزة نحو العالمية في مجالات الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية التي تضعها في مكانة عالمية متميزة.

وأوضح الدكتور العثمان أن الدولة تولي اهتماماً وعناية كبيرين بالبحث العلمي يتمثل ذلك في دعم العديد من المبادرات وتكريم الباحثين، منوهاً إلى أن الجامعة تهدف من خلال مشروع برنامج مراكز التميز البحثي إلى تحقيق ريادة عالمية في شتى التخصصات العلمية من خلال الإبداع والتميز في الأداء، وذلك للإسهام في بناء اقتصاد وطني مبني على المعرفة لما يترتب عليه البرنامج من اطلاق للطاقات الوطنية العلمية المبدعة التي تمتلكها المملكة ومن استقطاب لعلماء متميزين في كل التخصصات العلمية والتعاون مع جامعات عالمية مرموقة للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم المتميزة.

وقال مدير الجامعة في هذا الإطار «نسعى من خلال هذا البرنامج إلى إبراز الدور الريادي والعالمي لمملكة الإنسانية في تشجيع العلم والعلماء، تقديراً لإنجازاتهم في خدمة البشرية، ودفعاً لعجلة البحث العلمي وتطويرها في المملكة العربية السعودية». كما يعكس البرنامج

د. عبدالله العثمان

طموحات الجامعة لتتبوأ مكانة عالمية متميزة في الإبداع والابتكار وتحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب فيها على كافة المستويات، لمواكبة عصر العولمة ومتغيراته وتحدياته، ضمن خطة جامعة الملك سعود للوصول إلى مصاف الجامعات المرموقة عالمياً ومنافسة مثيلاتها في الدول المتقدمة.

توجهٌ جديد نحو البحث العلمي

وفي نفس السياق يؤكد وكيل جامعة الملك سعود والمشرف العام على برنامج مراكز التميز البحثي الأستاذ الدكتور علي الغامدي على أن الجامعة تتجه نحو البحث والتطوير بعد ان كانت المهمة التعليمية في أعلى اهتماماتها.

ويشدد الدكتور الغامدي على ضرورة السير في هذا الاتجاه العلمي، حيث إن برامج كراسي البحوث ومراكز التميز وواحة جامعة الملك سعود العلمية (كسب) كلها تصب في توجه جديد ومهم في أن تكون للجامعة مساهمة فاعلة في بناء مجتمع المعرفة، حيث لا ترتبط مراكز التميز بكلية معينة، ويدخل تحت مظلتها مجموعة من التخصصات بينها الزراعة والطب والصيدلة ومجالات أخرى.

تحالفات عالمية

وأوضح وكيل الجامعة أن استراتيجيتها تتضمن برنامجاً تمويلياً ما زال قائماً يجعل الباب مفتوحاً أمام التخصصات المختلفة بطلب التمويل فالمجال مفتوح للجميع، مؤكداً أهمية الشراكة مع الجامعات العالمية والشركات ولا يمكن أن تحقق الجامعة نجاحاً ملموساً دون تحالفات عالمية.

ونوه الدكتور علي إلى أن برنامج مراكز التميز البحثي ينظم العديد من الفعاليات المهمة التي لها انعكاساتها الإيجابية على العملية البحثية والتعليمية والتواصل مع العلماء.

بناء قاعدة علمية

وفي نفس السياق يوضح المشرف على برنامج مراكز التميز البحثي في الجامعة الدكتور فهد المجحدي أن مراكز التميز البحثي في خدمة التخصص محلياً وإقليمياً ودولياً والمساهمة في دعم الإمكانيات البحثية والأنشطة المهنية في التخصص وتطويرها والمبادرة بالأنشطة والمشاريع البحثية اللازمة التي تعزز من دور المركز وتبقيه في موقع الصدارة وتقديم المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التي تحتاج لخبرة المراكز البحثية والعلمية وإمكاناتها.

واعتبر الدكتور المجحدي أن هذه المراكز البحثية خطوة لتشجيع العديد من التخصصات وربطها فيما بينها لتطوير طرق جديدة للتقنيات المختلفة، ودعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والقطاعات الحكومية والخاصة لابتكار تقنيات متطورة وايجاد بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين من أجل حلول ابتكارية لمشاريع معينة.

حزم علمية طموحة

ويرى المجحدي بأن البرنامج واحد من الحزم الطموحة التي اطلقتها الجامعة وتسعى من خلالها لاحداث قفزة وطفرة كبيرة في عالم البحث العلمي، حيث إن مركز التميز البحثي صفة تمنح لوحدة جامعية تتسم بإنجازات بحثية كيفية ونوعية ملموسة تحقق للجامعة مكانة رفيعة مقارنة بمثيلاتها على الأصعدة المحلية والإقليمية والقارية والدولية.

وحول الآلية العلمية لإنشاء مراكز التميز في الجامعة أوضح انه يتم بداية بإنشاء ما يسمى بمراكز التعاون البحثي «Collaborative Research Centers» الذي ينطلق من مبادرة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين ومن ثم تتحول إلى مركز تميز مع استيفاء شروطه ومتطلباته.

مرحلة جديدة

بلا شك فإن مراكز التميز التي اطلقتها جامعة الملك سعود تدخل بها مرحلة جديدة وقفزة نحو العالمية في مجالات الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية التي تضعها في مكانة عالمية متميزة لتكون قادرة على خدمة الوطن وبرامجه التنموية والحضارية واللحاق بركب التطور العلمي واختزال الهوة البحثية والعلمية مع الدول المتقدمة والاسهام الفاعل في خدمة الوطن في ظل القفزات العلمية الهائلة التي تخطت كل الحدود. وبالتأكيد فإن المساندة القوية لبرنامج مراكز التميز البحثي ستكون لها ثمارها الخيرة المستقبلية من خلال تجربة جامعة الملك سعود على مسيرة النهضة الشاملة في المملكة.

سد وادي جزل في العلا «ينهار» في أول اختبار للأمطار

العلا - تقرير، حامد السليمان

▪ لم يدر بخلد سكان القرى الشمالية لمحافظة العلا والبالغ عددهم ٣٠ ألفا ان تخطف منهم الفرحة التي دخلت قلوبهم هذا العام بوصول التيار الكهربائي وخطوط الهاتف لقراهم وربطهم بخط أسفلتي بالإضافة إلى إنشاء سد وادي الجزل لحمايتهم من أخطار السيول.

فمع أول هطول للأمطار خلال الموسم فوجئ الأهالي بتحطم السد مما أدى إلي تدمير عدد كبير من المنازل والمزارع بالإضافة إلى العديد من الممتلكات.

«الرياض» قامت بجولة على القرى الشمالية محاولة تفقد الأضرار والخسائر في بداية الجولة تفقدنا الأضرار الكبيرة التي خلفها السيل بدءا بتحطم سد وادي الجزل وتحطم أعمدة الكهرباء وإزالة عدد من المزارع وتخريب عدد من المنازل.

وخلال جولتنا التقينا بالعديد من المواطنين، حيث تحدث حمود زيد البلوي من سكان النشيفة وأكد ان حصول السيل صباحاً قلل من حجم الكوارث والوفيات.

وأضاف أنهم استخدموا الهواتف النقالة لنقل خبر السيل لعدد كبير من الأهالي مما ساهم بعد فضل الله بالحد من الخسائر البشرية.

وعن انهيار السد يؤكد البلوي أنه من المؤسف ان يتعرض سد كلف الملايين للكسر مع أول جريان للسيل بعد إنشائه وتمنى ان يتم مساءلة الشركة المنفذة كيف يتم إنشاء سد بدون استخدام الحديد المسلح وكيف تكون فتحات التصريف صغيرة جداً مقارنة بحجم الوادي وأضاف أنه بعد امتلاء الوادي بالماء زادت كمية جريانه ودخل السيل إلى المنازل والمزارع.

وناشد حمود صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد أمير منطقة المدينة المنورة فتح تحقيق عاجل لمعرفة سبب انهيار السد.

من جانبه، أكد سليمان محمد البلوي ان أهالي القرية نجوا من كارثة السيل، وذلك بفضله عز وجل ونتمنى ان تتم مساءلة وزارة الزراعة والشركة المنفذة للسد عن سبب انهيار السد.

وأكد ان السد عبارة عن كوم من التراب وضعت فوقه طبقة من الاسمنت دون الحديد لذلك انهار السد، أما خالد عيد الوزان فأكد ان المواطنين اطمأنوا ان السيل لن يدخل هذه القرى بعد إنشاء السد، ولكن تحطم السد حطم آمالهم واستغرب عبدالرحمن محمد البلوي مشاهدة سد بهذا الحجم بدون حديد وشدد على وجوب فتح تحقيق عن كيفية بناء سد بهذا الحجم دون حديد.

أجزاء من الخط الأسفلتي المدمر

وعن تحطم أعمدة الكهرباء وجه عبدالله عيد العرادي سؤالاً لشركة الكهرباء مفاده كيف تضع أعمدة صغيرة في مجرى وادي الجزل؟ وتمنى من الشركة ان تحول أسلاك الكهرباء الهوائية وخاصة في مجرى الوادي إلى أسلاك أرضية ويحفر لها عشرة أمتار تحت الأرض، وبالتالي لن يقطعها السيل.

واختتمت «الرياض» جولتها بلقاء حامد علي الديواني والذي تمنى ان يكون هناك اهتمام أكثر بالاسفلت الموصل لهذه القرى وان يتم إنشاء خط اسفلت قوي وليس طبقة رقيقة تزول مع أول «قطرة ماء».

إحدى المعدات الثقيلة التي جرفها السيل

السد ويظهر غياب «حديد التسليح»

حمود البلوي يشير إلى السد المنهار

«الشقائق» تؤهل فتيات جدة لـ «القفص الذهبي» وتمهد لفكرة «الدورات التدريبية» كشرط للزواج!

تقرير - حورية الجوهر

▪ انطلقت مؤخراً فعاليات البرنامج المتكامل لتأهيل الفتيات للزواج للمرة السادسة والتي نظمته جمعية الشقائق النسائية بجدة بمقرها الكائن بحي الزهراء ولمدة شهر، تحصل من خلاله الفتاة المقبلة على الزواج على ٦٠ ساعة تدريبية يقدمها نخبة منتقاة من أكاديميات وطبيبات وأخصائيات تغذية وتجميل وديكور، مثل الأستاذة أماس الهجن، والأستاذة نورة المسفر، والدكتورة عائشة متولي، والأستاذة غادة باجوه، والأستاذة ريم جمجموم، والمهندسة عمرة قمصاني، وأخصائية التجميل الأستاذة بثينة بامشموس، والأستاذة رجاء مريعاني وغيرهن من المتخصصات. وعن أبرز محاور البرنامج أجابت مديرة برنامج التدريب والاستشارات الأستاذة نورة المسفر بقولها: يناقش البرنامج في دورته الحالية مجموعة من القضايا المهمة في حياة الزوجة كعالم الرجل تفهم ومسؤولية ودورة اكتشفي وموعد نسائي ورومانسيات ومهارات منزلية ومنزلك بلمسة نواعم وفن التجميل والطبخ على أصوله وغيرها من الموضوعات المهمة.

وعلقت فاطمة خياط المديرة التنفيذية لجمعية الشقائق على البرنامج قائلة: يعد برنامج تأهيل الفتيات للزواج من المشاريع الوطنية التي تقدمها جمعية الشقائق النسائية بجدة للوطن وتفخر بذلك، حيث لاقت ولله الحمد إشادة ولاة الأمر والمسؤولين.

وقالت إن الفتاة اليوم تحتاج إلى إعداد وتهيئة نفسية جيدة للسير بالحياة الزوجية لبر الأمان والهروب من شبح الطلاق بسبب قلة الدراية بمفهوم الزواج ومتطلباته الأساسية، لذا فإن الاستعجال في تقديم المعلومات لا يخدم الفتاة ويؤهلها تأهيلاً صحيحاً لحياة زوجية متينة، فمثل هذه الدورات لها أهمية كبيرا في الحد من ظاهرة الطلاق المتزايدة في المجتمع، ونتمنى أن يأتي اليوم الذي نرى أن من شروط الزواج حصول الفتيات والشباب على دورات تأهيل للزواج من أجل قيام الأسرة على أسس منهجية صحيحة .

وعن الخدمات الجديدة لهذه الدورة أجابت فاطمة خياط بقولها: رأينا من خلال الدورات السابقة أن اتصال أيام التدريب يوماً بعد يوم، أمر مرهق للفتاة فخلصنا باقتصار أيام التدريب من خمسة أيام في الأسبوع إلى ثلاثة أيام في الأسبوع إضافة إلى لقاءات وحوارات مفتوحة بين الفتيات المقبلات على الزواج ومقدمي تلك الدورات.

طالبات ثانوية يقطفن ثمار مشروع «تطوير التعليم» بتطوير قدراتهن المعرفية

تقرير - شريفة الأسمري:

▪ أنفقت المملكة مبلغ ٩ مليارات ريال (٢,٧ مليار دولار) على تطوير التعليم العام لعام ١٤٢٩هـ، ويتمثل ذلك في مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، والذي يشمل تطوير المناهج التعليمية وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات وتحسين البيئة التعليمية وإعداد برنامج النشاط غير الصفي لطلاب يتجاوز عددهم خمسة ملايين طالب وطالبة، وتأهيل ما يزيد عن ٤٠٠ ألف معلم ومعلمة للعملية التعليمية، كما حددت وزارة التربية والتعليم العديد من الخطوات الاستراتيجية لتنفيذ هذا المشروع الضخم الذي يستهدف العملية التعليمية في كافة جوانبها سواء الطالب أو المعلم أو المناهج أو الأنشطة أو البيئة التعليمية برمتها.

ونتيجة لذلك فقد بدأت المدارس المعتمدة في المشروع تقطف ثمار هذا المشروع، حيث كانت المدرسة الثانوية (٤٨) للبنات بالرياض قد قطفت باكورة إنتاجها من تطوير مواهب وقدرات طالباتها في العديد من الأنشطة المدرسية ورمت خلفها العديد من المشاكل المدرسية المزمنة، حيث تعد الثانوية (٤٨) للبنات أول مدرسة ثانوية للبنات بالرياض يتم اعتمادها رسمياً ضمن مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، فقد تأهلت كل من الطالبتين خولة السويلم وجهاد الحميد لـ (ملتقى القيادات الشابة) على مستوى دول الخليج للمشاركة بورقة عمل في ملتقى القيادات الشابة وقد أثبتت الطالبات سماتهن القيادية.

وقالت الطالبة خولة السويلم: لقد أصبحت المدرسة مكاناً رائعاً مفعماً بالحيوية والنشاط والابتكار نتيجة الانخراط في أنشطة الأندية التي تساعد على تفجير الطاقات والمواهب الكامنة لدى الطالبات، كما أن إعطاء الطالبات الحرية في إبداء الرأي والتفكير منحنا زخماً من الإبداع حفزنا على المزيد من المثابرة، وأشكر كل من وقفوا وراء هذا الجهد وعلى وجه الخصوص مديرة المدرسة الأستاذة موضي العلي ورائدة النشاط الأستاذة نورة العتيبي، كما استفدنا من النشاط غير الصفي الذي يوفره تطوير التهيئة لسوق العمل من خلال نادي التدريب والمهارات والتي كانت أبرز دوراته دورة ديل كارينجي العالمية والتي تقدم في عدد من مدارس تطوير على أيدي مدربين دوليين.

عدد من الطالبات خلال التدريب على أحد برامج الحاسب «أرشيف الرياض»

كما قدم نادي الابتكار والاختراع بالثانوية دورة في الروبوتكس بواسطة الطالبة مزنة الدوسري، والتي استقت المادة النظرية من فريق النادي السعودي للروبوتكس من خلال عروض الفلاشات ومقاطع الفيديو، كما قدمن الطالبات نماذج مشرفة في العمل التطوعي والانخراط في المجتمع من خلال المشاركات الفعالة لنادي قلب واحد الخيري التطوعي بالمدرسة أول النوادي الاجتماعية في مدارس تطوير، الذي يهدف إلى توظيف الطاقات الشبابية في الأعمال الخيرية والإنسانية باختلاف قنواتها وتمكين المجتمع من الاستفادة منها، وذلك من خلال زيارات المعايدة التي قام بها النادي وخاصة معايدة مركز أورام السرطان للأطفال في عيد الفطر ومركز التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في عيد الأضحى، وقد شملت الزيارات العديد من الأنشطة والأركان التي قوبلت بالفرح والبهجة في أجواء من الاحتفالية رسمها أعضاء نادي قلب واحد التطوعي على وجوه النزيلات، حيث قدمت رئيسة النادي الطالبة نورة الأحمد عدداً من الأفكار والمقترحات وقامت الطالبات والنزيلات بالمشاركة في تنفيذها وذلك لتعزيز الجانب الإنساني والخيري لدى الطالبات وتوجيه تلك الطاقات في الطريق السليم والمثمر.

وقد عبرت الطالبة نورة الأحمد عن سعادتها بقولها: «يكفينا فخراً أن هذا المشروع يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين فقد قام هذا المشروع بإبراز المواهب المدفونة لدى الطالبات ليس في مجال واحد فحسب، حيث ساهم في إطلاق العنان للعديد من الأفكار لتطبيقها على أرض الواقع حتى أصبحت ذات نتائج ملموسة، ورائعة ونادي قلب واحد التطوعي ما هو إلا مثال بسيط على هذه الجهود» وأخيراً فقد استطاع مشروع تطوير تحويل المدرسة إلى بيئة تربوية جاذبة حدث كثيراً من غياب الطالبات فأصبح الهدف خلق جليل قادر على التعلم بمخرجات تعليمية ومهارية تخوله من سد حاجات سوق العمل.